رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

# رياض الصالحين )051( " الموعظة عند القبر " ح)929-549(

# للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11 3 0202

مصطفى العدوي

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب - 00:00:00

هذه رياض الصالحين تحت باب الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهية اتباع الجنائز قد سبق فضل التشييع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط. ومن شهدها حتى تدفن فله قيراط قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. افاد هذا الحديث ان اتباع الجنائز على مرحلتين مرحلة من بيته الى ان يصلى عليها فلهذا قيراط - 00:00:40

ومرحلة اخرى بعد الصلاة عليها حتى تدفن وينصرف. فهذا قيراط اخر قال وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها. فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط - 00:01:10

مسل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط. يرجع بقيراط وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ومعناه لم يشدد في النهي - 00:01:40

كما يشدد في المحرمات. فهذا يشير الى توهين الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كونه رأى فاطمة عليها السلام مقبلة من ناحية المقابر. قال من اين اتيت يا فاطمة - 00:02:00

قالت من عندي ال فلان كنت اعزي اليهم ميتهم. قال هل بلغت معهم الكدي؟ قالت لا قال لو بلغتيها ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد ابيك. فقرن زيارة القبور بي - 00:02:20

الشرك والسند ضعيف والمتن كما ترون منكرا. ثم انه معارض بهذا ولم يشدد علينا لم يشدد علينا في النهي. هذا وان كره للنساء اتباع الجنائز كان جاز له ان يصلين على الميت اذا توافق ذلك مع وجودهن في المسجد. وقد سبق ان عائشة رضي الله عنها قالت - 00:02:40

لما مات سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اتوا بجنازته في المسجد كي اصلي عليه فكأن الناس استنكروا ذلك لان الصلاة على الجنازة في المسجد لم تكن شهيرة على عهد الرسول. صلى - 00:03:10

الله عليه وسلم ولا على عهد الصحابة كان هناك موطن قريب من المسجد اسمه موطن الجنائز. فلما قالت عائشة تؤتوا بجنازة سعد ابن ابي وقاص الى المسجد لكي اصلي عليها كأن الناس استنكروا ذلك. قالت سبحان الله ما اسرع ما - 00:03:30

ديال الناس من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في المسجد هكذا قالت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. فاه النوي رحمه الله لما بوب كراهية اتباع النساء الجنائز كان مقتصدا متوسطا في الامر رحمة الله تعالى - 00:03:50

باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين - 00:04:20

يبلغون مئة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون - 00:04:40

لا يشركون بالله شيئا الا شفاهم الله فيه. فالرواية هنا اربعون لكن قيدت بقيد لا يشركون بالله شيء والمئة لم تقيد لكنها محمولة عليه لكن قد يقال ان المئة قد يعتري بعضهم الرياء - 00:05:00

لكن يربون خلص والله اعلم. وعن مرصد ابن عبدالله اليزني قال كان ما لك ابن اذا صلى على الجنازة فتقل الناس يعني رأوا رأى ان عدد الناس قليلا جزأهم عليها ثلاث - 00:05:20

اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. نحتاج الى مراجعة هذا السنة انه من طريق محمد ابن اسحاق لا ادري عن العنان من عدمها لكن نحتاج الى - 00:05:40

مراجعته. فالشاهد انه هنا في الحديسين الاولين لم يزكر عددا من الصفوف انما ذكر المصلين على الميت. لكن في حديث مرصد الذي نحتاج الى بحث فيه ان النبي كان يجزئ الجنازة يجزئ المصلين سلاسة اجزاء والله اعلم - 00:06:10

باب ما يقرأ في صلاة الجنازة الترتيب الذي يفعله الناس الان في صلاة الجنازة بعد الاولى الفاتحة بعد الثانية الصلاة الابراهيمية بعد الثالثة. الدعاء للميت بعد الرابعة الدعاء نفوسنا وللميت وللانصراف. بهذا التوصيف لم اقف له على سند ثابت. انما ظن - 00:06:40

لانه مأخوذ من مجموع بعض الاحاديث. وهناك راوي اسمه مطرف ابن مازن عند الشافعي في كتابه الام. تكلم كل ما هو ورد شيء من هذا من طريقها والله اعلم لكن ايضا ليس بذلك المسند الذي تطمئن اليه النفس - 00:07:20

فهمنا نقول يا سامح؟ ماذا قلنا؟ يعني الذي اعتاده سؤالفه الناس نحتاج الى دليل عليه لكن جرى عليه العمل ونحن مع العمل. يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد ولا تما اقرأ فاتحة الكتاب. ليس لدعاء ليس لصلاة الجنازة دعاء استفتاح. ليس لصلاة الجنازة دعاء - 00:07:40

استفتاح. يتعوز بعد الاولى سم يقرأ فاتحة الكتاب سم يكبر الثانية. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على ابراهيم الى قوله انك حميد مجيد - 00:08:10

ولا يقول ما يفعله كثير من العوام من قراءتهم اذ يقرأون ان الله وملائكته يصلون على النبي انه لا تصح صلاته اذا اقتصر عليها. ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره ان شاء الله من الاحاديث - 00:08:30

ثم يكبر الربيع ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله. والمختار ان يطول الدعاء في الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس. لحديث ابن ابي عوف الذي سنذكره ان شاء الله تعالى - 00:08:50

فما الادعية المأسورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها عن عبدالرحمن بن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - 00:09:10

واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا. كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه. وادخله الجنة واعذه من النار ومن عذاب القبر حتى تمنيت - 00:09:30

ان اكون ذلك الميت. لم يأمر النبي باي دعاء في صلاة الجنازة. عليه فالامر واسع. ولم يلزم صيغة واحدة في الادعية بل نوع عليه الصلاة والسلام. فالامر واسع والله اعلم - 00:09:50

عن ابي هريرة وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي. وعن ابيه وابوه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا العطف مضر يا اخوة. عطف اسانيد بمتون على اسانيد اخر بمتون اخر - 00:10:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا. وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيانا للاسلام ومن توفنا توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا - 00:10:30

كدعاء دعاء حسن لكن هل مأثور عن رسول الله السند فيه كلام؟ وعن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له في الدعاء - 00:10:50

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها. وانت هديتها للاسلام تلاقيهم وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها. وقد جئناك شفعاء له فاغفر له - 00:11:10

السند الاخير ضعيف. وعن وسيلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك. فقه فتنة القبر - 00:11:30
وعذاب القبر وانت اهل اهل الوفاء والحمد سنده ضعيف ايضا. وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه انه كبر على جنازة جنازة ابنه اربع تكبيرات. فقام بعد الرابعة - 00:11:50
بقدر ما فقام بعد الرابعة كقدر ما يقرأ كقدر ما بين التكبير التكبيرتين يستغفر الله ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا. يعني يطيل بعد التكبيرة - 00:12:10
الرابعة لكن سنده ضعيف ايضا بارك الله فيكم قال باب الاسراع بالجنازة. الاسراء بالجنازة هل الاسراع هي محمولة على الاكتاف ام الاسراع بتجهيدها فالظاهر ان المراد الاسراع هي على الاكتاف. اما الاسراء بتجهيزها فعلى حسب حال الميت وحال - 00:12:30
اهل بيته. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجنازة فان تك صالحا فخير تقدمونها اليه. وان تك سوى ذلك فشر تضعونه على رقابكم. وفي - 00:13:00
في رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم. فان كانت صالحة قالت قدموني وان كان - 00:13:20
غير صالحة قالت اهلها يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق احد له سؤال فيما سبق يا جماعة. اتفضل نهى الرسول عن اتباع الجنائز للنساء ولم يعزم عليه - 00:13:40
عليهن اخوكم يقول ما الحكم اذا تبعت المرأة الجنازة؟ فعلت مكروها. فعلت مكروه لا ليس لا صلة بالقيراط انما نقول يا رب ترجع سالمة يعني. بارك الله فيك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي - 00:14:10
وقال حديث حسن هذا تحت باب تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجأة في ترك حتى يتيقن موت وعن حصين ابن وحوح ان طلحة بن البراء بن عازب مرض فاته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
يعود فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت. فاذنوا وعجلوا به. فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرانيه اهله. والله اعلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داوود. يقول - 00:15:00
في هذه السنة الضعف. الاسراء بالجنازة ايها الاخوة. هل الاسراع بالتجهيز الاخبار فورا ام الاسراء بالجنازة وهي على الرقاب. الظاهر الثاني والله اعلم لقول النبي عليه الصلاة والسلام فشر تضعونه على رقابكم. والنبي صلى الله عليه وسلم اخرج جنازته. يعني هو مات يوم الاثنين ما دفن - 00:15:30
للاربع ليلا عليه الصلاة والسلام. على حسب المصلحة باب الموعظة عند القبر عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في باقي الغرقد فرأت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعدنا فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة. فنكس وجعل يمكث بمقصرة - 00:16:00
سم قال ما منكم من احد الا وقد كتبت الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. الموعظة عند القبر لم - 00:16:30
طرد من افعال النبي. صلى الله عليه وسلم. انما تفعل اذا كان ثم وقت ككون القبر لم يحفر يجوز حينئذ ان نعظ الناس وان نذكر الناس. والله اعلم ازا كان اللائحة سؤال فليتفضل. اتفضل. عفوا اسناء ايه - 00:16:50
ايوه. اسناء انتزار ده في الجنازة. اسناء السيد واسماء لا تتكلم كانوا يستحبون الصمت. ولا تقصد الكلمات التي تلقى في المساجد؟ ماذا نقول ماذا اقول في طريقي الى الجنازة؟ مخصوص. ما فيش ذكر مخصوص - 00:17:20
وزارة التزم الجنازة فيه فور محسوب. اي اه عموما تصرفات الرسول كان يجلس عند القبر حتى يدفن. وحديث اذا مات الميت وتولى عنه اصحابه انه لا يسمع قرع نعالهم. نعم - 00:17:50

عند الدفن هل يلزم ان تحمل المرأة من محارمها؟ لا يلزم لان النبي عليه الصلاة والسلام لما ماتت ابنته قال لاصحابه هل منكم من رجل لم يقارب في الليلة؟ قال ابو طلحة انا يا رسول الله. قال - 00:18:10

قم فاقبرها. فلم يكن محرما لها والله اعلم. السنة في صلاة الجنازة في الفضاء لكن ان صلي في المسجد صلى النبي ايضا في المسجد. ابو عبدالله اما التسليمة الواحدة من التسليمتين في صلاة الجنازة فالاخبار في هذا لا تثبت. الذين قالوا بتسليمتين للخروج من صلاة الجنازة - 00:18:30

دافعية واستدلوا بالقياس على الصلوات المعتادة واستدلوا ايضا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر. السؤال لا زال اللازانيا يا جماعة ماذا كنت تقول يرى الشافعية ان الخروج من صلاة الجنازة بتسليمتين قياسا على الصلاة المعتادة - 00:19:00

ولورود اثر في سند ضعف عن حماد ابن ابي من طريق حماد ابن ابي سليمان بسنده الى الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال التلبين عفوا انه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تتكلم فيها - 00:19:40

ثلاث عفوا حماد بن ابي سليمان عن ابن مسعود بسنده الى ابن مسعود الله اكبر الله اكبر كمل الازان. حاضر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الخروج من الجنازة - 00:20:00

التسليمتين يرى الشافعي الخروج بتسليمتين. قياسا على الصلاة المعتادة. وايضا حديس من طريق حماد بن ابي سليمان بسنده الى ابن مسعود ثلاث من السنة تركهن الناس. التسليم من الجنازة كالتسليم من الصلاة - 00:20:40

التسليم للجنازة كالتسليم من الصلاة. اما الذين قالوا بتسليمة واحدة قالوا انها فعل بعض الصحابة. فالامر واسع بعض الشباب اللي دخلوا تكلم عليها في وقت لاحق ان شاء الله بس لا من اجل جنازة بارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله - 00:21:00

- 00:21:20